

أمثال القرآن

[460] هدف؟ لماذا لم يزرع الفلاح أعلافاً وأشواكاً بدلاً عن النباتات المفيدة؟ لا شك بأن للفلاح هدفاً، وعلى هذا كيف يمكن الحكيم والأعقل من كل عاقل والأعلم من كل عالم أن يخلق الانسان والدنيا دون هدف؟ وهل يمكن أن يخلق الانسان ويخلق جميع المخلوقات لأجله، لغرض اللهو واللعب والزينة والتفاخر والتكاثر ولأجل أن يعيش أياماً ثم ينتقل إلى عالم الآخرة؟ أيها الانسان، خلقك زارع الكون لهدف أهم، وحياتك الخالدة تبدأ بعد الحياة الدنيا، والدنيا بمثابة عالم الأجنّة، حيث موتك فيه هو الحياة (وَالْإِنِّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (1)، فاسع لتلك الحياة الخالدة، ولا تلق نفسك في مستنقع اللهو واللعب والتفاخر والزينة والتكاثر في الأموال والأولاد. 1. العنكبوت: 64.